المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية
اللجنة التوجيهية تناقش خطة عمل لإقليم الشرق الأدنى و شمال افريقيا

القاهرة 13 يوليو 2014 - تستضيف منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة الاجتماع الأول للجنة التوجيهية لمناقشة تنفيذ خطة عمل الشرق الأدنى و شمال افريقيا لصندوق تقاسم منافع المعاهدة الدولية حول الموارد الوراثية النباتية للزراعة في الإقليم.

تتناول خطة عمل المعاهدة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا المياه والموارد الوراثية النباتية والأمن الغذائي في الإقليم، وتأتى كنتيجة مباشرة للمؤتمر الوزاري الذى عقد حول آلية إدارة المعاهدة في مسقط، الذى عقد حول آلية إدارة المعاهدة في مسقط، عمان في سبتمبر 2013.

صندوق تقاسم المنافع لصون واستخدام الموارد الوراثية النباتية

يستثمر هذا الصندوق في مشروعات عظيمة الأثر لنقل التكنولوجيا وبناء القدرات لدعم الدول النامية في صون و استخدام الموارد الوراثية النباتية.

يقول الدكتور شاكيل بهاتي، أمين المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية: "يتم وضع صندوق تقاسم المنافع للمعاهدة الدولية بشكل جيد لتقديم مساهمة كبيرة لتحقيق الأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. و يضيف انه "بالدعم المالي الوافي سنستطيع الحفاظ على معظم بل على كل التنوع الزراعي من المحاصيل الرئيسية الموجودة حاليا في المنطقة."

لقد قام الصندوق بالفعل بدعم جولتين من المشاريع المفيدة لحياة وسبل معيشة أكثر من ١٧٠٠٠ مزارع. مازالت تلك المشروعات مستمرة في ٣٣ دولة في افريقيا و اسيا و الشرق الأدنى بالاضافة الي أمريكا اللاتينية و منطقة البحر الكاريبي والتي يتوقع ان يستفيد منها ٥٠٠٠٠٠ شخص. وتقوم هذه المعاهدة حاليا بمراجعة الطلبات المتقدمة في إطار جولتها الثالثة من المقترحات و من المتوقع ان تنطلق جولتها الرابعة من المشاريع قريبا.

الموارد الوراثية النباتية للأمن الغذائي

تغير المناخ و تزايد عدد السكان المستمر مع ندرة الموارد الطبيعية هي عوامل تشكل حالياً تحديا كبيرا للأمن الغذائي في اقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. فالموارد الوراثية النباتية وهي المواد الخام المستخدمة لخلق أصناف جديدة من المحاصيل تؤدي دورا استراتيجيا في مساعدة الزراعة على التكيف مع بيئات مختلفة وتحديات جديدة. وتساهم أنواع المحاصيل المقاومة للجفاف على سبيل المثال في توفير الموارد المائية النادرة وتتيح مزيداً من المياه للمحاصيل الأخرى.

تركز خطة العمل الإقليمية بوجه خاص على الانتاج الزراعي في ظل ظروف ندرة المياه والجفاف و التصحر و تغير المناخ و سوف تضع أيضاً الأساس لتعزيز الشراكات مع الجهات غير الهادفة للربح والقطاع الخاص في هذا الشأن في جميع أنحاء المنطقة.

ويقول عبد السلام ولد احمد المدير العام المساعد للمنظمة والممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا: " ان هذه الخطة ذات أهمية فائقة لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا." و يضيف: "إنها توفر إطار عمل يستوعب الأهداف التي ينبغي تحقيقها والمقاييس المحددة التي يجب تنفيذها من قبل البلدان والشركاء في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بما فيها الفاو". وبجانب ذلك فإن هناك مجالات أخرى مثل تحسين نظم الري وتحلية المياه واعادة استخدام المياه، وتعتبر الموارد الوراثية النباتية، والتي هي محور المعاهدة، وجهاً هاماً للتعامل مع ندرة المياه اللازمة للزراعة في الإقليم.

حضر الاجتماع رؤساء المؤسسات الزراعية في الإقليم بما فيهم الدكتور طارق الزدجالي، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، والدكتور محمود الصلح مدير عام المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، والدكتور محمد العجلوني الأمين التنفيذي لاتحاد مؤسسات البحوث الزراعية في الشرق لأدنى و شمال افريقيا (آرنينا) ، والدكتورة اسمهان العوفي المدير العام للمركز الدولي للزراعة المحلية، الدكتور شاكيل بهاتي أمين المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية، و خبراء من كل هذه الهيئات. يأتي اجتماع اللجنة التوجيهية وخطة عمل المعاهدة كتنفيذ مباشر

لإعلان مسقط الوزاري الذي اعتمده المؤتمر الوزاري الإقليمي واستضافه الدكتور فؤاد بن جعفر السجواني، وزير الزراعة و الثورة السمكية العماني بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة لجهاز إدارة المعاهدة الدولية.

المكتب الإعلامي -13، يوليو 2014